ثم طلبت المرأة العجوز ممن كانوا حولها أن يجعلوها تقترب من جنود الاحتلال ... حتى أمسكت بكتف واحد منهم وأخذت تنشد ما وعته ذاكرتها من انشودة : أنا صامد ، التي تذاع من اذاعة صوت فلسطين :

أنا صامد / صامد / أنا صامد
ان هدموا بيتي / يا بيتي في ظل خطاك أنا صامد

وهناك حكاية اخرى ، حكاية المقاومة السلبية التي أبداها طلبة كلية بير زيت ، وتحدث عنها الشاعر الشعبي راجح السلفيتي . والحكاية أن سلطات الاحتلال أغلقت كلية بير زيت بحجة انها تقوم بنشاطات ضد الاحتلال . وبادر طلبة الكلية بالذهاب الى رام الله (مركز اللواء) وأخذوا يكنسون شوارع المدينة بالمكانس كتعبير عن احتجاجهم على اغلاق الكلية ، وكذلك للتدليل على انهم لا يقبلون ان يقبعوا في البيوت ، بل انهم خلقوا للخدمة العامة مهما كانت . وبهذه المناسبة قال الشاعر الشعبي راجح السلفيتي :

شفتك بالشارع بتكنس / والهيه ما انت زبال
هاي مكانس مش مدافع / وليش خايف يا احتلال

ويعكس الشاعر الشعبي محارب ذيب روح التحفز للتحرير والصمود في وجه الاحتلال بهذه المقاطع من قصيدة طويلة سجلها في عمان في خريف ١٩٧٤ :

لو ما عنا غير القوت / ابنصمد في أراضينا
وبدنا نجاهد حتى نموت / لاخر رجل فينا

×

اسمعوا مني الكلام / القدس يا دار السلام
ع الذل احنا ما بنام / الموت ببوز المرتينا

×

أي ما ننسى الرملة واللد / امبكره العرب بتستعد
الكل بسلاحه بهد / وبنجازي أعادينا

×

وما ننسى حيفا ويافا / ابنرجعهن بشرافه
بكره العرب بتتصافى / وبنحرر أراضينا

×

لازم يوم من الايام / ندعس عركات الظلام
ادربنا على الالغام / وكلاشنكوف بيدينا

وجدير بالملاحظة ان نسجل هنا تفسير أهل الارض المحتلة لمسألة الصمود . ان استجواب العديدين من القادمين من وراء أسوار الاحتلال يشير الى أن احساس الفلسطينيين بالصمود يتزايد تبعا للانتصارات التي تحققها القوات العربية والفدائيون في المناسبات المختلفة . وكذلك فان الروح المعنوية التي يتحلى بها الناس هناك تتأثر بمدى ما يحققه الفدائيون والعرب من انجازات على درب التحرير سواء على المستوى القتالي أو السياسي . ومن المناسبات التي ذكرها القادمون على انها تعين على صمودهم : حرب اكتوبر ، معركة الاستنزاف السورية للجيش الاسرائيلي بعد اكتوبر ،